أنا عِنْدي

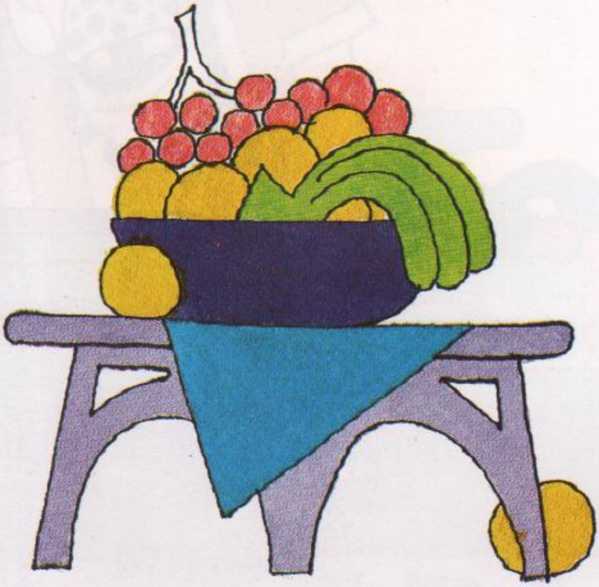
قصة محمد بسّام ملص

رسوم بهجت عثمان



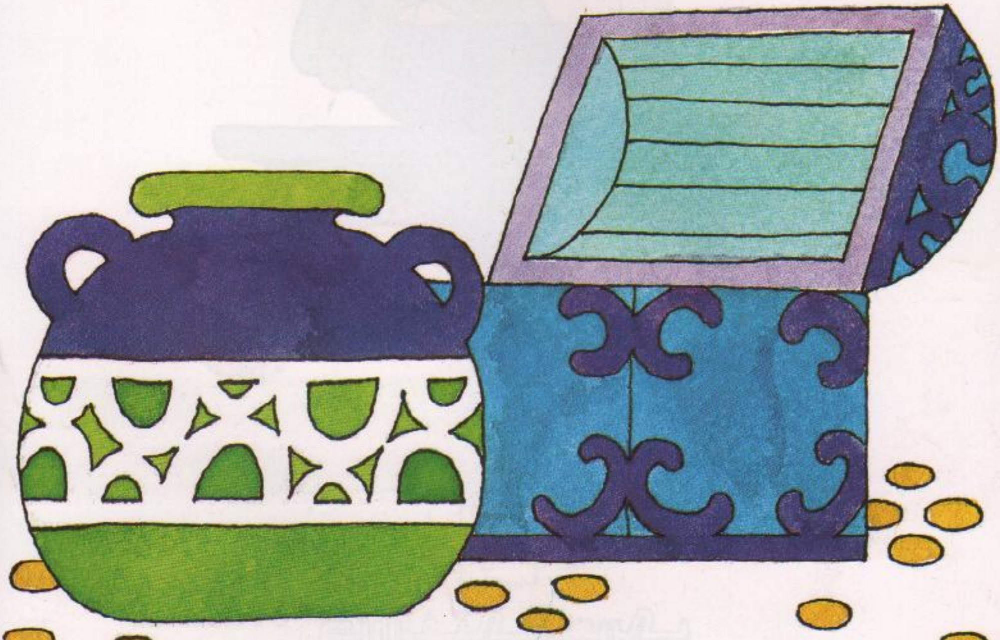
أنا عِنْدِي

قصة محمد بسّام ملص
رسوم بهجت عثمان



دار الفتى العربي

قَال الْبَخيْل ؛ وَهُو يَحْتَضنُ دَنَانيرَهُ : "عنْدي دَنَانيرُ تَمْلأ خزَانَتي ؛ ولاتَسْتَطيعُ الْفئرانُ ولا الجُرْذَانُ أنْ تَأكُلَهَا" .



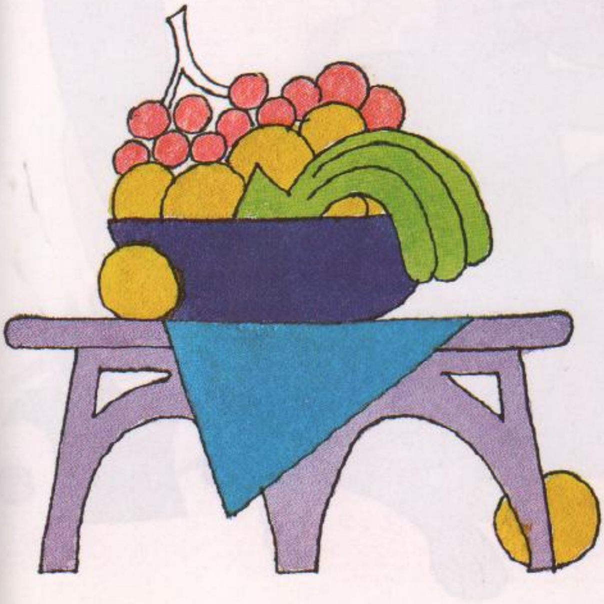


قَالَ الــثَّعْلَبُ ؛ وَهُوَ يُحَاوِلُ أَنْ يَتَسَلَّلَ إِلَى الْمَزْرَعَةِ : " عِنْدِي شَهِيَّةٌ عَظِيمَةٌ . كُلَّ يَوْمٍ آكُلُ دَجَاجَةً أَخْطِفُهَا مِنْ هَذِهِ الْمَزْرَعَةِ " .



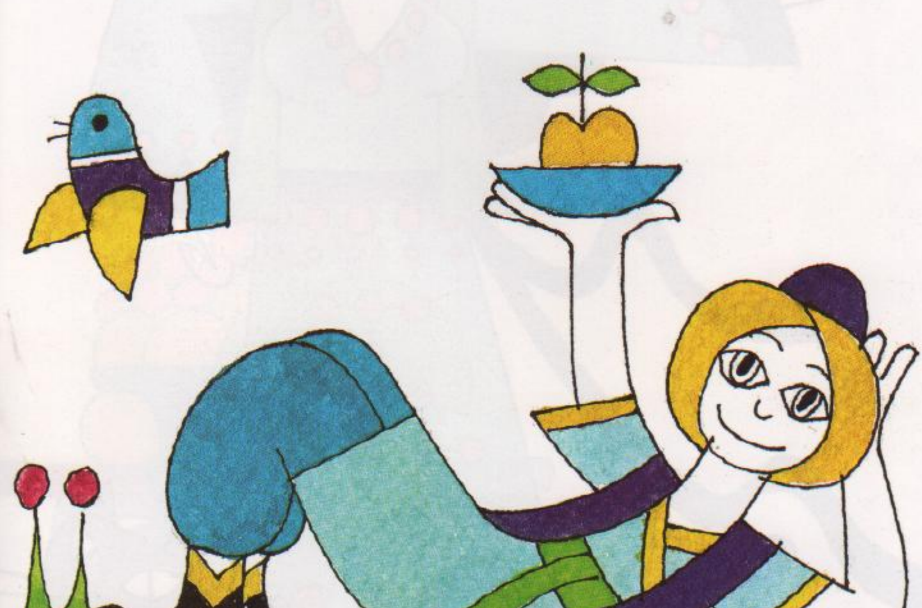


تَأَمَّلَت الأميْرَةُ ثَوْبَهَا ، وَقَالَتْ: "عِنْدي ثَوْبٌ مَنْسُوْجٌ مِنْ خُيُوْط الذَّهَبِ والْفضَّة وَمُزَيَّنٌ باللآلئ والْجَوَاهر". ثُمَّ نَظَرَتْ إلَى مرآتها الْكَبِيْرَة وَقَالَتْ: " مَنْ يَمْلِكُ ثَوْبًا مثْلَ ثَوْبِي ؟ " .



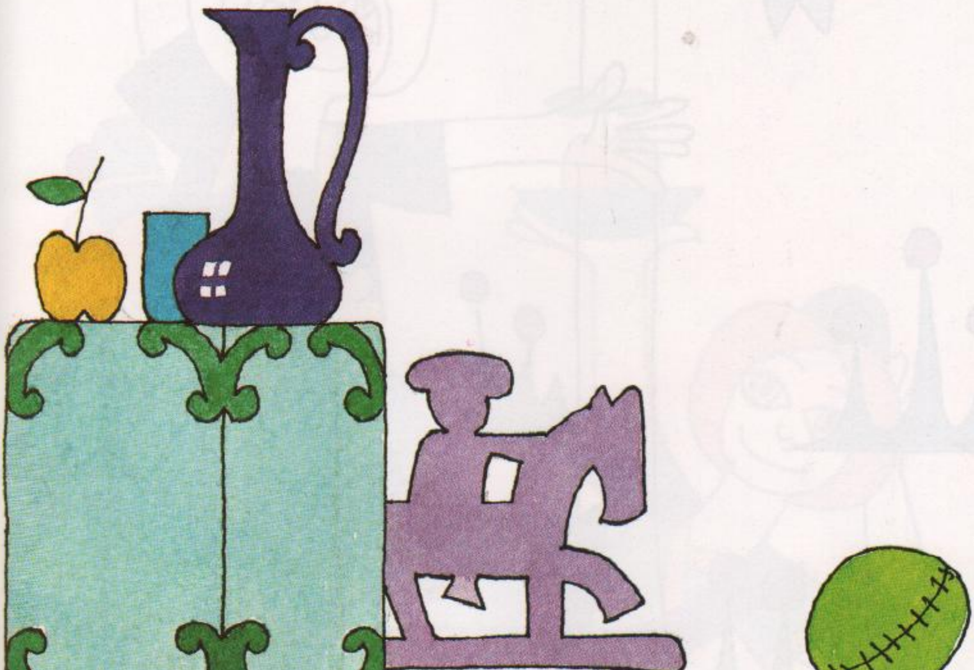


أَمْسَك «نَبيْلُ» برَغيْف خُبْز، وَقَال :"عنْدي رَغيْفٌ ؛ نصفُهُ لي ،ونصفُهُ لصَديْقي «وَحيْد» ".
قَالَ« وحيدٌ » وَهُو يَضَعُ تُفَّاحَةً فِي طَبَقٍ : "عنْدي تُفَّاحَةٌ ؛ نصفُهَا لصَديْقي« نَبِيْلٍ»،وَنصفُهَا لي".



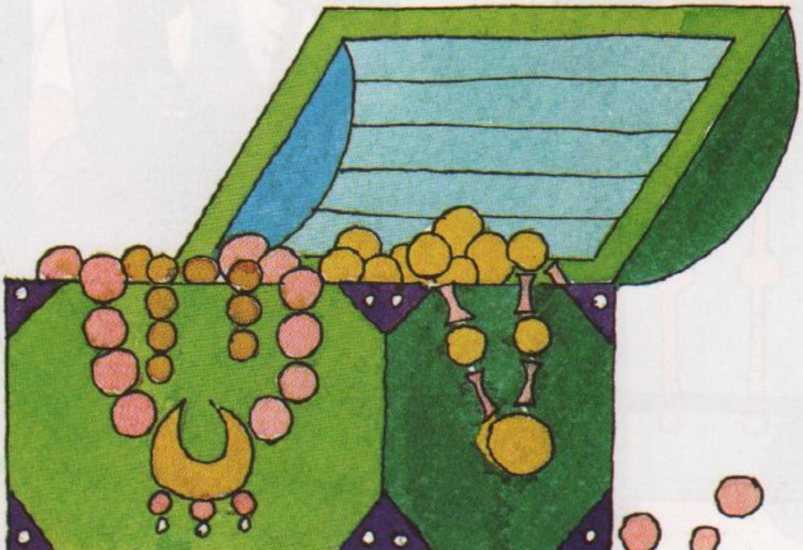


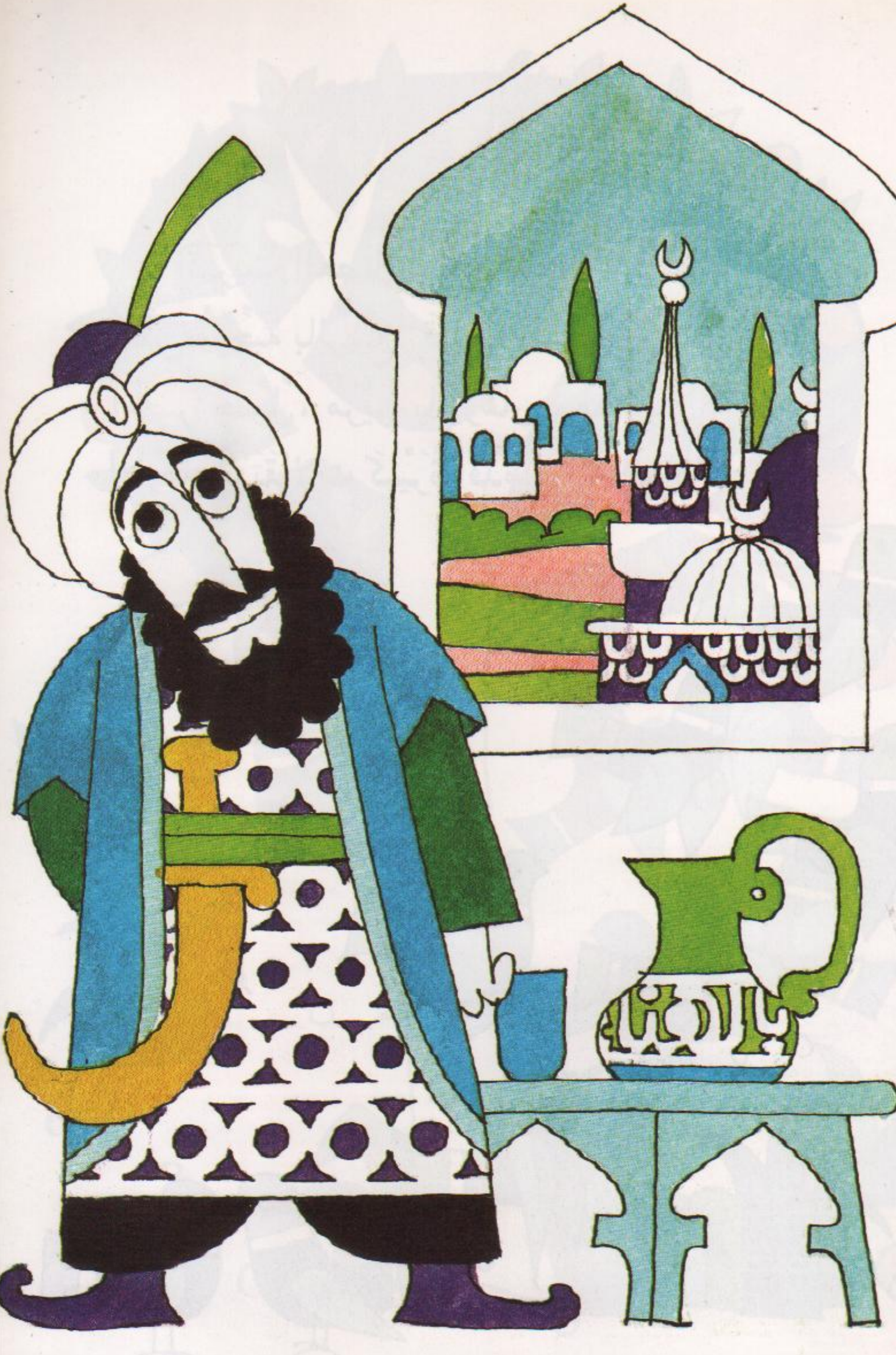
قَالَت الْجَدَّةُ لحَفيدْهَا الْكَسُول : " عنْدي قصَصٌ كَثيْرةٌ ".قَالَ الْحَفيدُ الْكَسُولُ : " احْكي لِي يَا جَدَّتِي".أجَابَتِ الْجَدَّةُ : " قِصَصِي لِلصِّغَارِ الْمُجْتَهِدِيْنَ " .





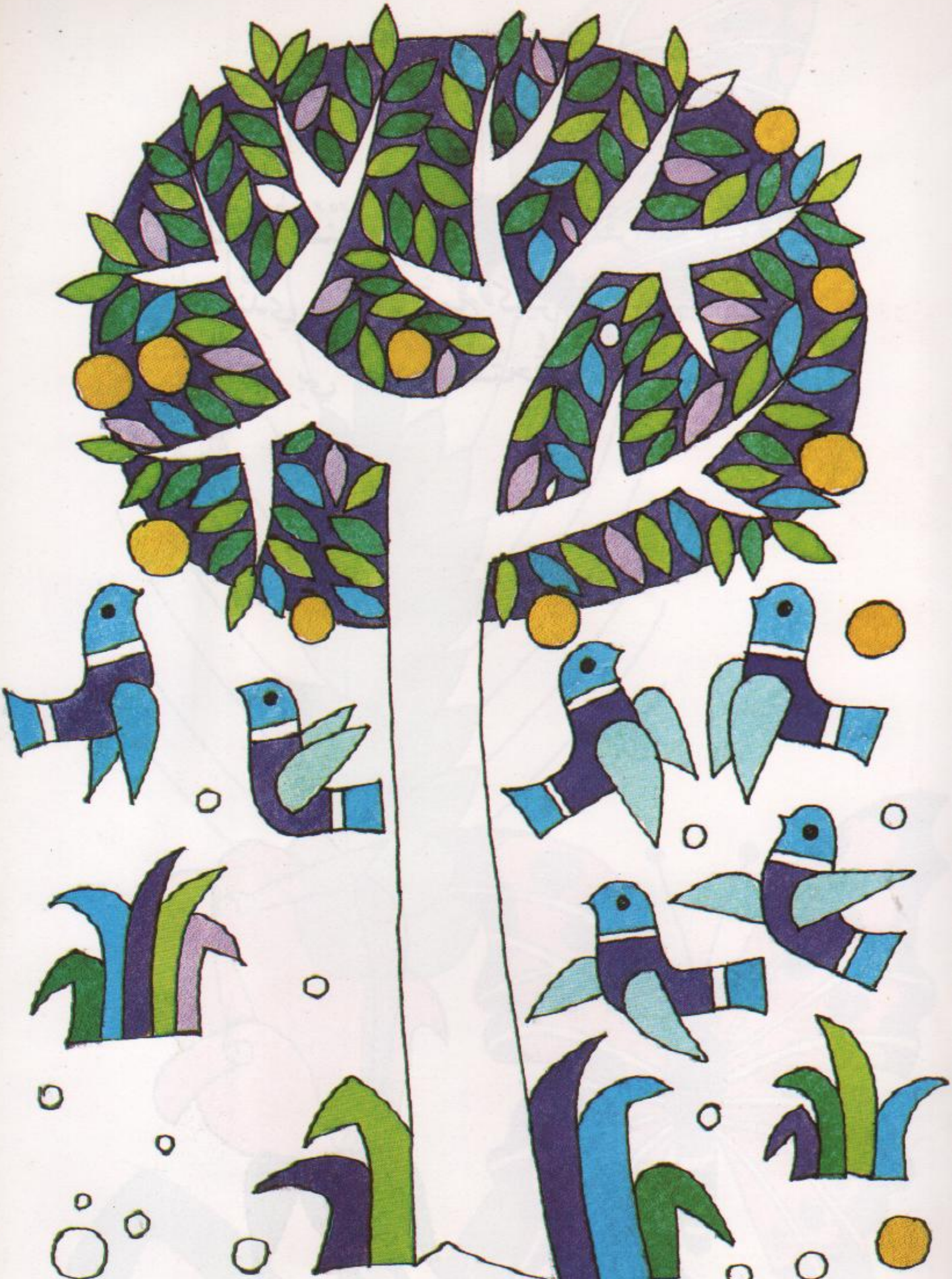
أَلْقَى السُّلْطَانُ نَظْرَةً واسِعَةً عَلَى أَمْلاكه وَقَال : " أَنَا سُلْطَانُ الزَّمَانِ .. عِنْدي قُصُور كَثيْرَةٌ .. كُلُّهَا لِي .. هَلْ مِنْ سُلْطَانٍ أَغْنَى مِنِّي؟".



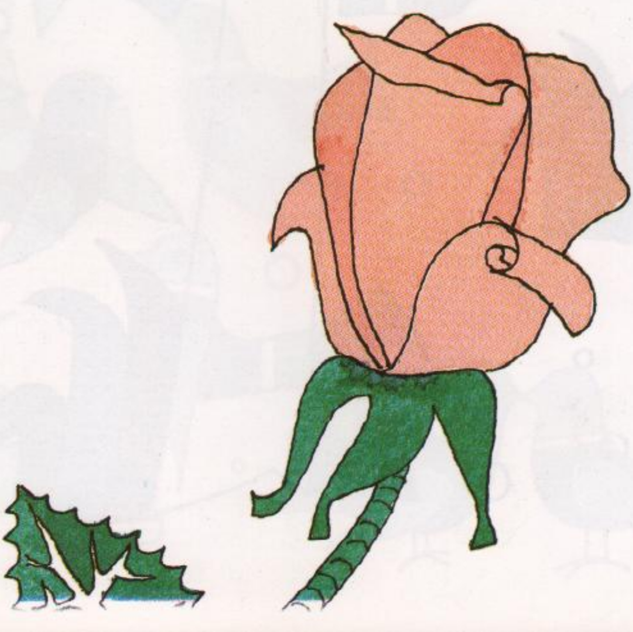


اقْتَرَبَت الْعَصَافيْرُ من شَجَرَة الْبُرتُقَال ؛وَهيَ تُغَنِّي مُرَحِّبَةً بالرَّبيْع. قَالَت الشَّجَرةُ: "عنْدي ثَوْبُ أَخْضَرُ جَميْلٌ، مُزَيَّنٌ بالأزْهَار. بَعْدَ أيَّامٍ ؛ تُصبْحِ الأزْهَارُ بُرتُقَالاتٍ كَبِيرَةً أقَدِّمُهَا للْجَائعينِ".





تَطَلَّعَتْ سُنْبُلَةُ الْقَمْحِ إِلَى الْفَرَاشَةَ ، وَقَالَتْ لَهَا : " عِنْدِي حبَّاتُ قَمْحٍ كَبيْرَةٌ ؛ أَعْطِيْهَا لِلْفَلاحِ الَّذِي اعْتَنَى بِي ؛ فَهُوَ يَسْتَحِقُّهَا " .





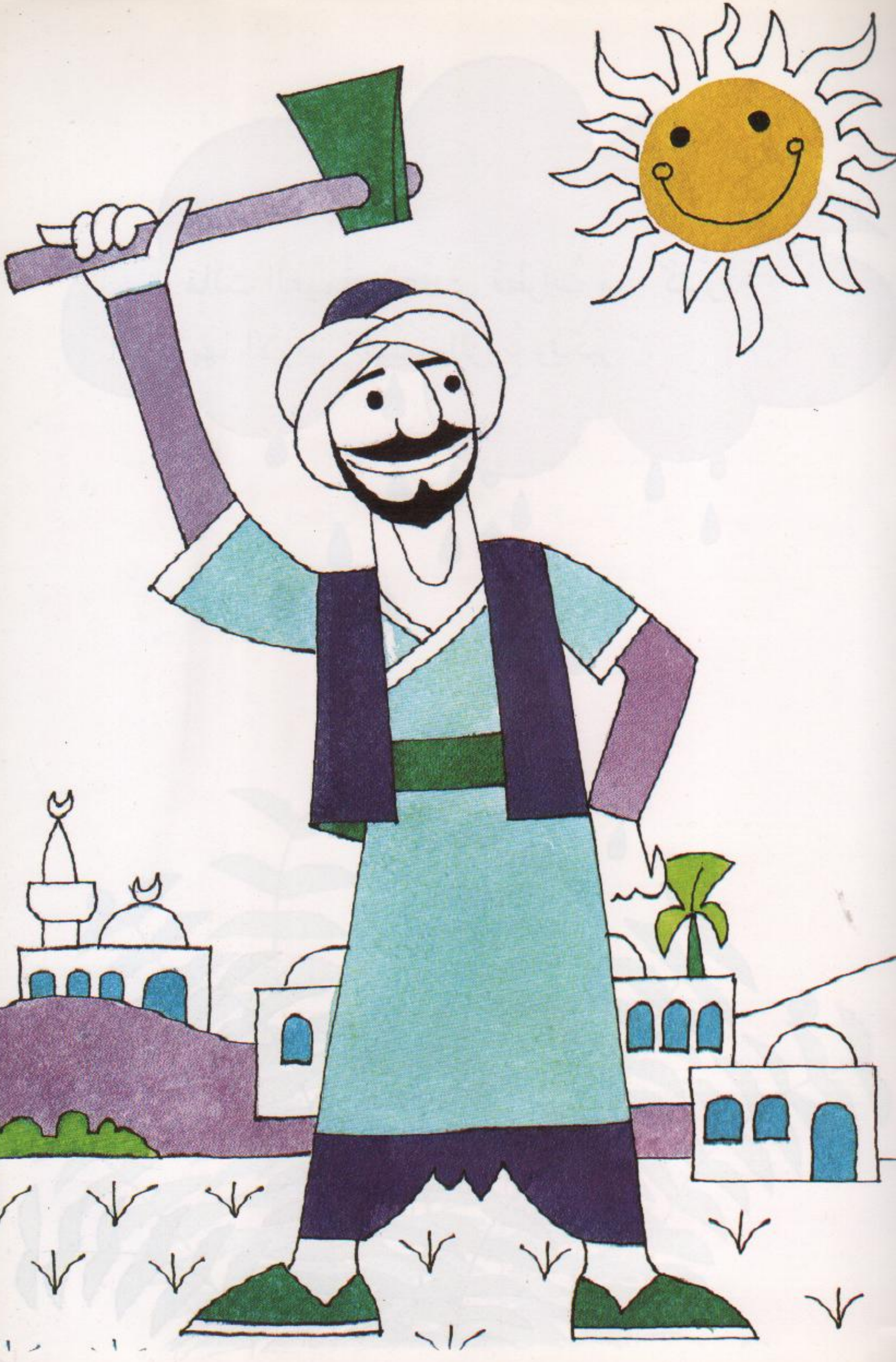
اقْتَربَ الْقَلَمُ منَ الْورَقَة الْبيْضَاء ، وَقَال : "عنْدي حبْرٌ كَثيْرٌ ؛ سَيُصْبِحُ كَلمَات وَفَراشَات وَعَصَافِيْرَ وأزْهَاراً ؛ وهِي كـلُّهَا لِمَنْ يُحِبُّ القِرَاءَةَ ".





راحَت الشَّمْسُ تُداعبُ الأرْضَ بأشعَّتهَا الدَّافئَة .ابْتَسَمَ الْمُزَارعُ ، وَقَالَ للشَّمْسِ فرحًا : " عنْدي سَاعِدانِ قَويَّان. سَأحْرُثُ الأرْض وأزْرَعُ أشْجَارَ الزَّيْتُونِ، والتِّيْنِ، والْبُرتُقَالِ" .





قَالَت الْغَيْمَةُ :"عِنْدي قَطَرَاتُ مَاء كَثِيرَةٌ..
أَرْوِي بِهَا الأَرْضَ لِيَنْمُوَ الزَّرعُ وَيَكْبَرَ".





كتب الشمس

سلسلة تقدم اللوحات الفنية الرقيقة التي تصور الأطفال وعلاقتهم بالطبيعة من حولهم وما فيها من حركة وحياة ومشاعر ، وتحبب الطفل في الجمال والعمل والحلم والشجاعة والأمل .

صدر منها :

كتب الشمس

دار
الفتى
العربي
للنشر والتوزيع

